

(الدورة الثالثة والعشرون للمنتدى العالمي لتغذية الطفل في كوتونو، جمهورية بنين)

الموضوع: تضافر القوى من أجل مرونة برامج التغذية المدرسية واستدامتها في جميع أنحاء العالم

تمهيد:

نظمت المؤسسة العالمية لتغذية الطفل (GCNF) وحكومة جمهورية بنين الدورة الثالثة والعشرين للمنتدى العالمي لتغذية الطفل مع خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) كمضيفين مشتركين.

وقد عُقدت الدورة الثالثة والعشرون للمنتدى العالمي لتغذية الطفل في كوتونو، بنين في أكتوبر 2022 وقد ضم المنتدى 244 مشاركًا. وتوافد المشاركون من 44 دولة حول العالم، من مسؤولين من المؤسسات الحكومية والمتعددة الأطراف إلى ممثلين عن المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال والأكاديميين والباحثين.

وفي محاولة للتعرف على أصوات المشاركين وأولوياتهم واحتياجاتهم في المنتدى العالمي لتغذية الطفل لعام 2022 وتوثيقها، نفذت المؤسسة العالمية لتغذية الطفل نهجًا تشاركيًا في بيان المنتدى السنوي، حيث تم تزويد المشاركين كل يوم بتعليمات مصممة لاستنباط المعلومات من مجموعتين وهما: 1) **الممثلون** و**2) الباحثين** في ذلك المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال والأكاديميين والباحثين.

أصوات ممثلو الحكومة

أفاد غالبية ممثلي الحكومات الذين شاركوا في المنتدى أنهم كانوا قادرين على الاستمرار في توفير التغذية المدرسية أو زيادتها بين عامي 2019 و2022، وهي فترة زمنية شهدت حالات طوارئ غير مسبوقه وتلاقي أزمات متعددة - بما في ذلك جائحة كوفيد-19 والصراعات السياسية والنزاعات وتأثيرات المناخ وارتفاع تكاليف الغذاء وتوقف سلاسل التوريد. تظهر هذه الإفادة المرونة المذهلة لبرامج التغذية المدرسية في مواجهة الأزمات العالمية.

عوامل النجاح:

- أوضح ممثلو الحكومة أن العناصر التالية سمحت لهم بالاستمرار في توفير التغذية المدرسية أو زيادتها:
- التعاون بين القطاعات المختلفة في وزارات الزراعة والتعليم والصحة.
 - نظم إدارة البرامج الفعالة وآليات التنسيق والتواصل متعدد القطاعات.
 - مبادرة الحكومة ودعمها لحصص الإعاشة المنزلية لتعويض ارتفاع تكاليف السلع الغذائية خلال أزمة الغذاء العالمية التي تسببت فيها النزاعات وتغيرات المناخ وكوفيد-19.
 - توسيع مبادرات إنتاج الغذاء في المدارس لإعادة الأطفال الذين تركوا المدارس بسبب جائحة كوفيد-19.
 - المشاركة النشطة للقطاع الخاص في مساعدة البلدان على الاستمرار في توفير وجبات مدرسية صحية.
 - زيادة مشاركة المتبرعين.
 - زيادة الدعم المالي.

الإجراءات الإضافية المطلوبة:

يوصي ممثلو الحكومة -سواء كانوا ممن أفاد بزيادة نطاق التغطية أو أفادوا بانخفاض التغطية- بالإجراءات الإضافية التالية لتعزيز مرونة برامج الوجبات المدرسية في المستقبل:

- زيادة الوعي ببرامج الوجبات المدرسية لتفعيل الإرادة السياسية اللازمة لسياسة الحكومة واستثماراتها.
- تخصيص بنود في الميزانية للوجبات المدرسية.

- زيادة التمويل والدعوة لتنفيذ سياسات أفضل فيما يتعلق بالوجبات المدرسية.
- تثقيف أولياء الأمور بشأن ضرورة وجود المطعم المدرسي من أجل تحقيق تعليم فعال.
- دفع أجور طهاة المدارس / متعهدو الطعام بصورة منتظمة مقابل عملهم في المطعم المدرسي.
- التركيز على تطوير الأطر القانونية وبناء القدرات بحيث يمكن تشغيل برامج الوجبات المدرسية بشكل مستقل ومستدام من خلال التحولات الحكومية.
- تنظيم توعية القطاع الخاص ضد الأغذية غير الصحية وضمان بقاء الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية على اطلاع دائم بصفاتهم مستهلكين.
- توسيع برامج الحصص الغذائية المنزلية.
- استخدام برامج التغذية المدرسية لمعالجة انخفاض معدل الالتحاق بالمدارس.
- تحديد حلول للتكاليف المرتفعة لإمكانية الوصول والإنتاج.
- التنفيذ السريع للحلول المبتكرة للأزمات، والاختبار المبكر، وتوسيع نطاق البرامج لتخفيف التحديات التي تسببت فيها هذه الأزمات.
- دعم أنظمة برامج الوجبات المدرسية الحكومية الحالية بدلاً من بدء أنظمة جديدة.
- إعطاء الأولوية لجمع البيانات التفصيلية لغرض بناء صورة شاملة عن عدد الأطفال الذين يتم الوصول إليهم وطريقة الوصول إليهم.
- إيجاد طرق لتوفير التغذية المدرسية في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة.
- تسريع دمج عنصر التغذية المدرسية في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ألا وهو: (التعليم الشامل للجميع).
- وضع هدف عالمي لوجوب تخصيص نسبة مئوية من الميزانية للتغذية المدرسية، مقتدين في ذلك بإصرار الشراكة العالمية من أجل التعليم على زيادة معينة في ميزانية التعليم بحلول عام 2023.
- متابعة استراتيجية أمن التغذية (ليس فقط الأمن الغذائي).
- مطالبة الشركاء المنفذين بالشراء في الأنظمة الحكومية. ومساعدة الحكومات على توحيد أنظمتها بدلاً من إنشاء أنظمة جديدة تؤدي في النهاية إلى إضعاف الأنظمة الحكومية. "لا أحد في العالم يمكنه أن يحل محل الحكومة فيما يمكن أن تقدمه لشعبها".

أصوات الشركاء

أفادت غالبية المنظمات المشاركة بزيادة الاستثمارات والدعم في برامج التغذية المدرسية خلال الفترة الزمنية ذاتها. ولمزيد من الدعم لاستمرار برامج التغذية المدرسية وتحسينها وتوسيع نطاقها، يوصي الشركاء بما يلي:

1. بذل الجهود المضنية لوضع أطر السياسات اللازمة لتنفيذ برامج الوجبات المدرسية.
2. زيادة أولوية التغذية المدرسية في جدول الأعمال العالمي لزيادة الاستثمارات في هذا الشأن.
3. تحديد استراتيجيات لتخفيف المنافسة بين الشركاء المنفذين.
4. الحد من البيروقراطية غير الضرورية والتصدي للفجوة بين العمل على المستوى التشغيلي والمستوى المؤسسي / الإداري.
5. الانخراط بشكل أفضل وأكثر تواتراً مع الشركاء المحليين.
6. سن القوانين لضمان احترام الالتزامات الوطنية للتغذية المدرسية عندما تحدث تغييرات في الإدارات الحكومية.
7. العمل على التصدي لجميع أشكال سوء التغذية، بدايةً من التقزم والهزال إلى نقص المغذيات الدقيقة إلى زيادة الوزن والسمنة.
8. التنسيق السريع بين الشركاء وبين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.
9. تطبيق الزراعة الذكية مناخياً في الإنتاج الزراعي بالشراكة مع وزارات الزراعة.
10. إنشاء أنظمة إدارة أغذية ذات سلوك واعي بإدارة النفايات لضمان عدم إهدار الطعام غير المستهلك.
11. استخدام مصادر طاقة أنظف للتغذية والطهي.

12. مواصلة التركيز على التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19- لا سيما أنها تزيد من آثار ارتفاع تكاليف الغذاء والأسمدة والوقود- من خلال زيادة التمويل وتوفير الوجبات المدرسية المزروعة محلياً.
13. إيضاح التركيز الاستراتيجي داخل المنظمات المشاركة لضمان التوافق التام مع المجتمعات المحلية والبرامج الأخرى.
14. تعزيز الشراكات مع المنظمات الأخرى لحشد الأطفال من أجل العودة إلى المدرسة.
15. بناء الثقة بشكل أفضل في المنظمات التنفيذية من خلال زيادة الشفافية.
16. دمج التخطيط الاستراتيجي منذ البداية لتصميم برامج عالية الجودة يمكنها إنجاز مهمتها بناءً على مقياس محدد.
17. تنفيذ عمليات تبادل التعلم بين كيانات التغذية المدرسية للتعرف على أفضل الممارسات الحالية.
18. توسيع نطاق توافر المحاصيل المدعمة بيولوجياً والحبوب الكاملة المحصنة واستخدامها.
19. وضع مؤشرات أداء رئيسية.
20. إشراك الأطفال للإدلاء بأرائهم في تحديد الاحتياجات والحلول.
21. اضطلاع الحكومات بدور قيادي في تعبئة المجتمعات من أجل الإنتاج الغذائي المستدام.

يقر المنتدى العالمي الثالث والعشرون لتغذية الطفل بأن برامج الوجبات المدرسية أظهرت مرونة مذهلة في مواجهة الأزمات العالمية، فقد وصلت العديد من الحكومات إلى عدد أكبر من الأطفال في برنامج التغذية المدرسية في عام 2022 مقارنة بعام 2019 كما زادت الجهات المتبرعة من استثماراتها وحافظت على التزاماتها. دعونا نستخدم المعلومات الواردة في هذا البيان لمواصلة هذا العمل الهام واتخاذ المزيد من الإجراءات في جميع المجالات على النحو الذي أوصى به ممثلو الحكومة والشركاء.